اليوم, 12:12 AM #1

الملثم 007
عضو

تاريخ التسجيل: Feb 2011
المشاركات: 79

دولة العراق الإسلاميّة.. لا تسمع جعجعة و لكن ترى طحينا..!

دولة العراق الإسلاميّة...لا تسمع جعجعتا و لكن ترى طحينا..!!

الحمد لله اللّذي أعزّ المجاهدين بنصره و أخزى الظّالمين بعدله و الصلاة و السلام على نبيّه و عبده محمد صلى الله عليه و سلّم و على آله و صحبه و بعد

يقول الحقّ سبحانه
{أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَالَت أَودِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحتَمَلَ السَّيلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيهِ فِى النَّارِ ابتِغَآءَ حِليَةٍ أَو مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثلُهُ كَذَلِكَ يَضرِبُ اللهُ الحَقَّ وَالبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمكُثُ فِى الأَرضِ كَذَلِكَ يَضرِبُ اللهُ الأَمثَالَ}

ظنّ أهل الباطل و دعاة الإرجاء و معتنقيّ الديمقراطيّة و سرّاق الثّورات من قوى الهيمنة و النّهب الدّوليّة و وكلاءهم من حماة الدولة المدنيّة و الوحدة الوطنيّة و اللّعبة الديمقراطيّة و الشّرعيّة الدوليّة ، أنّ الساحة الإسلاميّة قد خلت لمشروع التّيه و التّزوير بعبائته الإسلاميّة و عمامته العلمانيّة ، و ظنّ المشروع الصهيوصليبي بأنيابه المكشّرة بالحقد الدّيني و العمالة السياسيّة أنّ الفريسة السنيّة قد ألقيت دون رجعة إلى الوحوش الإقليميّة المتربّصة بقلب يهوديّ حاقد و مخالب عثمانيّة ناعمة و عواء صفوي مفزّع و لكن هيهات ... هيهات... فليست الأنبار منهم ببعيد و ليست دولة العراق الإسلاميّة من تهاب الوحوش أو تخطب للباطل ودّا...
و هاهي الجعجعة الثّوريّة و مسارها الديمقراطي المحتوم و هاهو خيار التّدويل و محطّته السوريّة القادمة و هاهو المخطط الصهيوني الصفويّ و رديفه العثماني القطري.. تعصف بهم حبّات رمل أنباريّة متفجّرة و كافيّة لمن ألقى السّمع و هو شهيد...
و من غير المتغبّر برمال الأنبار و إشعاعاتها الزرقاويّة الرادعة ،أقدر على تجاوز جعجعة مسارات التراجع الثّوريّة و صرخاتها الشركيّة الفاتنة و مشاريعها السياسيّة المتحلّلة من عروة التّوحيد الوثقى و ظلال الشريعة الجامعة المانعة، و من غير "جامعة الإرهاب" العالميّة أهلا لكتابة الثورة بأحرف العزّة و الكرامة و النّصر، و أصلح لنحت معالم المشروع الثّوري في أبعاده التحرّريّة و الوحدويّة الرافضة لكلّ أشكال الهيمنة و التّبعيّة، و من غير " المنجم السياسي الإسلامي" و التّجربة العراقيّة الرائدة أفهم بقواعد اللعبة السياسيّة و أبعادها المعلنة و المخفيّة و ما ساقته أوديّة
الكفر العالمي من سيول المؤمرات الدوليّة و الإقليميّة و الداخليّة من زبد يربو إعلاميا و ديبلوماسيا و فكريا و ثقافيّا ، يروّج للباطل و يزيّنه لضعفاء الإيمان و الفهم و الشكيمة ،ممن دبّ الشكّ إلى نفوسهم و إستدرجتهم مزامير الكفر و حبال الشيطان إلى مستنقعات "الجنّة الديمقراطيّة " الموعودة.
فالأمر من مأتاه لا يستغرب و دولة العراق الإسلاميّة إستعصت على جهابذة التحليل و تمنّعت أمام محاولات

التبويب السياسي و الإصطفاف العسكري و الإندماج الفكري و الإحتواء التنظيمي و ظلت تشقّ طريقها في غربة الواثق بنصر الله و هجرة المستغني إلّا على الله و بقاء المستمدّ بقائه من الله
لا تقيل و لا تستقيل و لا تخشى في الله لومة لائم و حسبها قو الله تعالى
{وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا}
إنّ الإصدار الأخير لدولة العراق الإسلاميّة و مؤسّستها الإعلاميّة " الفرقان " و هي إسم على مسمّى في زمن إنفصلت فيه الأسماء على مسمّيتها و تصدّر فيه "النّفاق اللّفظي " منابر الخطابة و الكلام و أسقط اللّسان شامات و أعلام - إلّا من رحم ربّي -، جاء حاملا للجواب الشامي ،قاطعا مع الجعجعة الإعلاميّة السائدة و مؤسّسا لملامح المرحلة القادمة بكلّ إشكلياتها و تحدّياتها و أبعادها.
و لأنّ مثل هذا المقال المتواضع لن يفي بالحاجة في تحليل " ربيع الأنبار " فسأكتفي ببعض الجوانب المهمّة منه

الدّولة ... باقيّة

شاء الله تعالى أن تكون دولة العراق الإسلاميّة نموذجا فريدا من نوعه على كلّ المستويات و الأصعدة و لا يوجد له مثيل في الكيانات السياسيّة القديمة أو المعاصرة إلّا ما تفتخر به من نسبتها إلى الدولة الإسلاميّة الأمّ دولة النبيّ محمّد صلّى الله عليه و سلّم و صحابته الغرّ المحجّلين.
و قد غابت هذه الحقيقة على الكثير ممن تناولوا دولة العراق الإسلاميّة بالبحث و الدراسة و غفل عنها بعض الإخوة من أنصار الجهاد - هداهم الله - حيث أنزلوا " الدّولة " من مقامها الرّفيع و وضعوا بقائها من عدمه على طاولة النّقاش و إعتبروها تجربة محدودة في الزّمان و المكان و تتأثر كغيرها من الكيانات السياسية و التجمّعات البشريّة بالتعقيدات الوظيفيّة و التغيّرات البنيويّة ، فظنّوا أنّ التضحية بالإسم أو بالمسمّى من خلال التجاوب الإيجابي مع تحدّيات المرحلة و ضغوطاتها الداخليّة و الإقليميّة و الدّوليّة ، يمكن أن يكون خيارا ناجعا للخروج بالمشروع الجهادي من تقلّبات المرحلة الثّوريّة بسلام و توجّه رشيد قد يختصر المسافات و يوحّد المسارات و يجمع "أهل السنّة " في العراق تحت سقف تنظيمي و سياسي موحّد و لكن تظلّ دولة العراق الإسلاميّة باقية إسم على مسمّى لا تزيدها الأيام إلا عزا و مناعة و لا تؤثّر فيها الأحداث إلا إستفاضة في القوّة و إكتسابا للمناعة و تحصيلا للتجربة و تقويّة لمسار النّصر و التمكين .

الرّبيع ... بين الميادين و الصحاري

تتقلّب الأمة الإسلاميّة منذ عقود من الزّمن بين خريف التّبعيّة و التخلّف و الفساد و شتاء الإحتلال و النّهب و القتل و التشريد و التنكيل ، فأعادت ميادين الثّورة إلى الوعي العربي و الإسلامي أمل الربيع و شمسه المضيئة المشرقة و خضرته الحضاريّة البرّاقة و أزهاره الفائحة بعبق الحريّة و الكرامة و العدل ، و حتّى لا تتلبّد سماء الثّورات العربيّة بالقراءات الخاطئة و الإستنتاجات المتعجّلة و تسلّم ثمارها المخضّبة بدماء الشهداء و تضحيات الاوفياء إلى دعاة الباطل و حماة الضلال و وكلاء الهيمنة و التّبعيّة و الخنوع المذلّ و الإستسلام المخجل لأعداء الملّة و الامّة ، كان لزاما على أهل الحقّ أن يعيدوا " الرّبيع العربي "إلى صنّاعه و يحموه من " جعجعة " الميادين و شوشرة " الفضائيات " و لغو " البرلمانات ، و يهلّ الخطّاف اللّذي صنع الرّبيع في فيافي الأنبار و سنام الهندكوش و مغارات تورا بورا يشعّ بأزكى دماء الشهادة و الوفاء و بأعذب لحن للكرامة يعزف برصاص العزّ و الصمود و الإباء ...
فأبشري يا أمّة الإسلام فقد عاد للربيع حماته و حلّق في الصحاري خطّافه و إستعدّ للقطاف صنّاعه
فلا خوف على الرّبيع من السرّاق في ميادينه ما دام للربيع في الجبال و الصحاري مجامعه.
و صدق الشهيد - نحسبه كذلك و الله حسيبه - الشيخ أسامة رحمة الله عليه حيث قال:

ومن القفار الجرد تبزق نبعت الماء القراحى تزهوا بألوية الفدائى والبطولات الصحاحى وتقول أن شح العطاء
فنحن للدين الأضاحى والفوز فوز الخاضبين جسومهم بدم الجراحى الرافضين بأن تباع ديارهم بيع السماحى
والعائفين العيش عيش المستذل المستباحى

رسائل ربيع الانبار

لا يحتاج الباحث عن مضمون الرسائل الموجّهة عبر إصدار " ربيع الأنبار " إلى الغوص في التفاصيل فعنوان الرسالة كافيا ليهزّ أركان سرّاق " الرّبيع العربي " و الراكبين على الأحداث من الفاعلين الوطنيّين و الإقليميّين و الدوليّين - **القدس تنادينا** :

و من غير قدسنا الحبيب و شعبنا الصامد في فلسطين أحقّ بأن تتوجّه إليهم دولة العراق الإسلاميّة و جنودها البواسل برسائل النّصرة و بشائر قرب التحرير - إن شاء الله - ففلسطين و أهلها يدركون معنى ربيع الأنبار و معنى أن يعود جنود الدولة إلى صحاريها و براريها يستنشقون العزّة و يتنفّسون الكرامة و يعدّون العدّة لأيّام حسم قريبة - بإذن الله - كما لا يخفى على بني صهيون ماذا تعني الأنبار و لعلّهم لم و لن ينسوا رسالة - أبو مصعب الزّرقاوي - رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه عندما ربط بين الجهاد في بلاد الرافدين و مستقبل قدسنا السّليب ،كما لا يخفى عليهم " التّحوّل" الكبير بين الأنبار و عيونها على فلسطين و بين الانبار و ربيعها إلى فلسطين ، و ليستعد كلّ من تسوّل له نفسه المتاجرة بالقضيّة الفلسطينيّة ، لربيع الانبار الزاحف و ليطمئنّ أهلنا في فلسطين فقد :

بدأ المسير الى الهدف و الحرّ في عزم زحف و الحرّ إن بدأ المسير فلن يكلّ أو يقفّ

و صدق القائل حيث قال:

فلا صلح حتى تعثر الخيل بالقنا..
وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم

- ربيع الأنبار .. بين قمّ و الحرمين:

كان لأنبار العزّ دور السّبق في كشف الروافض و مخطّطاتهم الشيطانيّة ، فمن حصونها العصيّة أطلق - أبو مصعب - رحمة الله عليه ، العنان لصولة الحقّ في وجه المشروع الصفوي الفارسي الخبيث ، و منها بدأ حشد الأمة الإسلاميّة ضدّ شياطين" قمّ" و أتباعهم من طوابير المجوسيّة الحديثة ، نتاج العمالة و النجاسة و الحقد الدّفين على أهل التّوحيد و أتباع الرسول الأمين و أحباب آله و صحبه الغرّ المحجّلين، و ها هي الأنبار تستهلّ ربيعها و الرّوافض قد لعبت " الثّورات العربيّة" برؤوسهم الزائغة فظنّوا الطّريق إلى الحرمين يسيرة و إستباحة أرض و عرض و مال " أهل السنّة" مهمّة غير عسيرة ، في حين بدأ الأحرار و الحرائر من أهلنا في بلاد الحرمين ينتظرون المصير المجهول بين تواطئ حماة أل سلول و مكر بني صهيون و عمالة حكام الخليج و تسابق الذئاب و أرجلها الغليظة إلى خيرات البلاد و قلوب و عقول العباد ، فربيع الأنبار رسالة مضمونة الوصول إلى "حاخامات قمّ" و أجنداتهم التوسّعيّة مفادها " طريق الحرمين يمرّ عبر الأنبار "
و ربيع الأنبار رسالة مسمعة لمن يلقي السمع و هو رشيد من حكام الخليج ، فبين مطرقة بنو صهيون و سندان الرّافضة " ربيع الأنبار " و أمّا للأحرار و الحرائر من أهل السنّة في بلاد الحرمين فالرسالة واضحة " أعيروا سمعكم و أجمعوا شملكم ووحّدوا صفكم و أحذروا "الكسيبيّين"
و إرجائهم و أفتحوا ل " ربيع الأنبار " صدوركم و عقولكم ، فليست الانبار من تعجزها الحدود و المسافات عن من حنّ لربيعها و تمنّىَ لقياه.

- الشّام ... بين الدّولة و التّدويل
فلتثكلنا أمهاتنا إن لم ننصر شامنا

أظنّ هذه الكلمات كافية ، شافيّة و لمن لم يعيها من دعاة التّدويل و مراوديّ الناتو أن يحتكموا إلى لغة الميدان و هذه خطوطها

- لأهل السنّة دولة تغنيهم:

في حين بدأت التّجاذبات السياسيّة لفترة ما بعد الإنسحاب الامريكي و بدأ حلفاء الأمس يتصارعون على فتات دولة الإحتلال
و بدأت القوى الإقليميّة تحرّك بيادقها من أجل الحصول على "مغانم إستراتيجيّة" تنتزعها من دماء أهل السنّة و أعراضهم و أموالهم و مستقبل أبنائهم ، و في ظلّ التوجّه بخطى ثابتة نحو تقسيم العراق و شرذمته و توزيع أشلائه على " أعوان المحتلّ " من صفويّين و عثمانيّين جدد ، تعيد دولة العراق الإسلاميّة توزيع الاوراق و تدشّن ب " ربيع الأنبار " مرحلة جديدة حقيق بأهل السنّة في العراق أن لا يفوتهم ركبها و لا يتأخّروا عن مسيرتها و قد قال الشاعر

هلّت بمجد بني الإسلام أيّام *** واختفى عن بلاد العرب حكّام
طوت عروشا حتّى جاءنا خبر*** فيه مخايل للبشرى و إعلام

فالهمّة .. مهمّة

قال الله تعالى {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ}

طريق الأنصار إلى "ربيع الأنبار"

و أمّا لأنصار الجهاد و كتائب الإعلام ف "ربيع الأنبار " ربيعكم فحلّقوا معه حيث طار و أقتحموا به فلول الشّرك و معاقل التخذيل و مصانع التّيه و حصون التّعتيم و تحصّنوا ببركاته من " جعجعة" الميادين و ثرثرة أبواق الشياطين و تواضعوا هداني الله و إياكم لمضامينه و تنبّهوا لما أخفته السّطور ففيها بعض أوزارنا و نماذج من تقصيرنا و كثيرا من هواجسنا ..وفّقني الله و إيّاكم لما يحبّ و يرضى

و هذه بعض الملاحظات السريعة و الإشارات القصيرة أوجّهها لنفسي قبل إخواني و أخواتي من جنود الإعلام الجهادي ـ نصرهم الله ـ

ـ الأثر يدلّ على المسير

ليس لسادتنا و تيجان رؤوسنا من قادة الجهاد و جنوده و مؤسّساته أن يواكبونا خطوة خطوة و يسايروننا في كلّ شاردة و واردة و يحقّقون لنا رغباتنا المشروعة في رؤيتهم و الإستأناس بحديثهم و الإجتماع على إصداراتهم بالتحليل و النّشر ، فهم أعلم النّاس بمتطلّبات الصراع و تكتيكات الحرب الإعلاميّة الدائرة ، فلنوجّه طاقاتنا للبحث على الأثار و النّظر إلى الأفعال فهي خير دليل على تقدّم المسيرة الجهاديّة و صحّت خياراتها و نجاح إستراتيجياتها و لنبذل الجهد للربط بين الرسائل الإعلاميّة و حدودها الزمانيّة و الجغرافيّة حتّى لا نضيّع الخيط الرابط و نستسلم للإستعجال و التلهّف

و كما قيل فإنّ

البعرة تدلّ على البعير و الأثر يدلّ على المسير

ـ المشهد ... بين التغيّر و الإستقرار

لعلّ من أهمّ العوامل اللّتي بوأت التّيار الجهادي مكانة الرّيادة في الصراع بين الحقّ و الباطل و أهّلته لمقارعة المشروع الصهيوني الصليبي بجنوده و أعوانه و حلفائه و وكلائه هو الثّبات على المبدأ و الرّسوخ في المنهج ، في حين ركب المتساقطون على طريق العزّة و التمكين موجات التغيّر العاطفيّة و رياح التقلّب الفكريّة و أمواج المراجعات المخزية ، فلا تراهم يستقرّون على حال ، ومن أمدّ بصيرته في ثنايا الاحداث و مجرياتها المتشابكة لرأى ثابت واحد " المجاهدين "في مسارات تعصف بها رياح التغيير و يشتّت شملها التراجع و التقلّب الدائم ، فالإستقرار في المسيرة الجهاديّة عامل حاسم و مكسب لا يقدّر بثمن فلا نجعل من "التغيير"مطلبا ينسينا نعمة الثّبات و "الإستقرار"

فقد يلوم البعض على القاعدة عدم مسايرتها للتغيّرات الجوهريّة اللّتي تشهدها المنطقة العربيّة

و قد يتمنّى بعضنا تموقع سياسي أوضح و حضور إعلامي أكبر و مشاركة شعبيّة أوسع ، بل قد يذهب بعضنا إلى البحث عن مكان ل"تيارنا"في القوائم الإنتخابيّة و يتسائل بعض آخر عن الحكمة من هجرة الأجواء الحزبيّة و و يتنطّع فريق ثالث في شقّ طريق إلى الأقبية البرلمانيّة

و لنتذكّر جميعا أن الحيّ مفتون قال الله تعالى {أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ } و قال الحقّ سبحانه **وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا }ـ الرّبيع ... بين شجر الزّقوم و حديقة الأزهار

أن نبارك الثّورات العربيّة و نفرح بها هذا عين الحكمة و أضعف الإيمان و أنّ نحرّض شعوبنا على حكامها المرتدّين و نصطفّ مع الثّوار و المستضعفين من أمتنا فهذا واجب متعيّن و مهمّة عاجلة لا يجوز فيها المماطلة أو التّسويف ، أمّا أن تجد المخالفات الشّرعيّة و الممارسات الشركيّة و المقاربات الكفريّة ، طريقها إلى إعلامنا الجهاديّ أو يجد مرجئة الأمس ديمقراطيو اليوم و المتراجعون و السابحون في مستنقعات "الجاهليّة"منّا تفهما أو مسايرة أو غضّ بصر ، فهذا ما لا تحتمله النّصرة و لا ترضاه المباركة و لا تقبل به المشاركة.

فالحمد لله اللّذي أغنانا بحدائق أزهار " ربيع الأنبار" عن شجر زقّوم "الربيع العربي" وديمقراطيته المغروسة بالزّور و البهتان

قال أعزّ من قائل{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ * وَمَثَلُ

كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ } النّصرة...بين الظهور و الإختفاء

أخيرا لا بدّ من التأمّل في مفموميّ الظّهور و الإختفاء في الإستراتيجيات الإعلاميّة و إستيعاب مفهوم صناعة الطلب الإعلامي و دراسة منهجيّة العرض الإعلامي من خلال التحكّم في تدفّقها الإرادي و إحتواء ضغوطات الباحثينِ عن المعلومة من أنصار الجهاد و عموم المتقبّلين
و بين الظّهور و الإختفاء و حسب مقتضيات المرحلة و حاجياتها من الرسائل الظاهرة أو الصمت الإيجابي يظلّ واجب النّصرة و الوفاء للمنهج و حسن الإتّباع خير ضامن و أنجع رافد لنصرة الجهاد و أهله .

اللّهم مكّن لدولة العراق الإسلاميّة و أحفظ اللّهمّ قادتها و مدّها اللهمّ بجند من عندك و أجعل لها القبول و حبّب النّاس فيها و جمّع من حولها خيرة عبادك و صالح أمّة نبيّك محمد و أدمها ذخرا تستعين به الأمّة في صحوتها و تستنير به البشريّة في توبتها و تستأنس به الشعوب في مقارعة الظّالمين و المحتلّين و تحتمي بدروعها جحافل المظلومين و المستضعفين و المحرومين
آمين ...آمين...آمين و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين
و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

كتبه راجي عفو ربّه/ المعتزّ بدين الله المهدي



اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك مقبلين غير مدبرين

اقتباس

إضافة رد

« الموضوع السابق | الموضوع التالي »

خيارات الموضوع

عرض نسخة للطّباعة
ارسل هذه الصفحة لصديق

طريقة العرض

النمط المتتابع
التحول إلى النمط التشعبي
التحول إلى النمط الأحادي

قوانين المشاركة

لا يمكنك إضافة موضوع جديد
لا يمكنك الرد على المواضيع
لا يمكنك إضافة مرفقات
لا يمكنك تعديل مشاركاتك

كود vB **متاح**
الابتسامات **متاح**
كود [IMG] **متاح**
كود HTML **مغلق**

إنتقل إلى
المـنـتـدى العـــــام
إذهب

الساعة الآن +3: 12:14 AM.